

الآفاق المستقبلية في صناعات الغزل والنسيج
في مصر

نوفمبر
١٩٨٥

” بسم الله الرحمن الرحيم ”

تقديم

صناعة الغزل والنسيج هي الصناعة الرائدة في الاقتصاد القومي في مصر بما لها من آثار إمامية وخلفية : فنحن نزرع القطن ، ونقوم بتصنيع القطن في المراحل الصناعية المختلفة : من غزل ونسيج ومضغوطات نسجية . ونحن نستهلك هذه المنتجات كما تقسم بتصدير بعضها . وتنعكس هذه الأنشطة الصناعية على مجالات واسعة في التجارة والمال والمواصلات وغيرها من أنشطة المجتمع .

ولقد تطورت هذه الصناعة تطورا كبيرا منذ الخمسينات . فارتفعت كميات الغزول التي ما يقرب من أربع مثيلاتها . وتزايدت الكميات المنسوجة الى اكثر من ثلاثة أمثال في العقود الثلاثة الماضية . كما سجلت صادراتنا من الغزول والمنسوجات زيادات ملحوظة في العقدين الأخيرين .

وإنما نيات تقدم صناعة الغزل والنسيج ما زالت واسعة جدا خاصة في ظل التقدم التكنولوجي الكبير الذي طرأ على هذه الصناعة وأساليبها خلال السنوات القليلة الماضية . وهذا التوسع مطلوب لمقابلة الاحتياجات المتزايدة في الداخل (بسبب زيادة السكان وارتفاع الدخل الفردي) وأيضا لأغراض التصدير خاصة بالنسبة للأنصاف الممتازة وبالذات في أسواق الدول ذات الدخل المرتفع والتي تتطلب نوعيات ممتازة من المنسوجات .

وقد رأى المعهد أن يتضمن برنامج البحث دراسة تسهم في التعرف على الآفاق المستقبلية لصناعة الغزل والنسيج على أن تتم هذه الدراسة على مراحل . وتمثل الأجزاء المرفقة المرحلة الأولى منها آمليين أن نستكملها بالدراسات الميدانية في مرحلة تالية .

ويختص الفصل الأول بهيكل الصناعة النسجية مبينا تطور الإنتاج في هذه الصناعة في العقود الثلاثة الأخيرة وتطورات القيمة المضافة وعدد المشتغلين والاستثمارات

فى هذه الصناعة منصوبة أيضا الى مجموع الصناعات التحويلية . كما يبين هذا الفصل مدى التركيز الاقليمى لهذه الأنشطة فى الاقاليم التخطيطية .

ونظرا لان القطن المصرى هو المصدر الرئيسى للخام فى هذه الصناعة ، وحيث أننا مازلنا نصدر جانا كبيرا من محصول القطن المصرى وبالتالي تتأثر أسعار القطن الخام فى مصر بحالة القطن فى العالم ، فقد خصص الفصل الثانى لمعالجة الاقتصاد العالمى للقطن ومركز القطن المصرى .

وتناول الفصل الثالث أهم مشكلات قطاع الغزل والنسيج والملابس الجاهزة فى مصر مع تبيان عناصر الكفاءة الانتاجية فى هذه الصناعة والاشارة الى مشكلات الطاقة الانتاجية الماطلة والمخزون السلمى ، كما بذلت محاولة للتعرض للسياسات السمرية وآثارها على الجوانب الانتاجية .

اما الفصل الرابع ، فقد ركز على الطلب المحلى على منتجات النسيج مبينا تطور الاستهلاك من الغزل والمنسوجات ، والملابس الجاهزة والتريكو والبطاطين والسجاد والكليم ، كما تعرض الفصل أيضا لموامل نمو الطلب مبينا توقعات الاستهلاك حتى عام ٢٠٠٠ .

ومعالج الفصل الخامس مستقبل الصادرات المصرية من الغزل حيث تضمن لمحة عن تطور صادرات الغزل المصرية - وهى التى تستحوذ على الجانب الاكبر من صادراتنا من هذه الصناعة - وتحليل الفصل أيضا الموامل المحددة للطلب على صادرات الغزل المصرية - ومعرض شكل الدالة المستخدمة فى تقديرات الطلب والتى على أساسها تم التنبؤ بالطلب على الصادرات المصرية من الغزل حتى عام ١٩٩١ .

وقد اختتمت الدراسة ، فى الفصل السادس ، بموضوع التكنولوجيا فى صناعة الغزل والمنسوجات فى مصر مشيرا الى الاتجاهات العالمية الحديثة فى هذه الصناعة . كما يقدم هذا الفصل فى ملحق خاص مثالا على التطورات التكنولوجية التى أدخلت على شركة مصر للغزل

(نحوه ارسال نامه به مدیر)

۰۷۶۱۰ هجری قمری

مهر و امضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الذين هم خلائفنا في الأرض بعدنا

وآله

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الذين هم خلائفنا في الأرض بعدنا
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الذين هم خلائفنا في الأرض بعدنا

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الذين هم خلائفنا في الأرض بعدنا
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الذين هم خلائفنا في الأرض بعدنا

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

الفصل الأول

مركز وهيكل الصناعة النسيجية

صفحة	
١	١/١ نبذة عن تاريخ الصناعة النسيجية
٢	٢/١ تطور الإنتاج في صناعة غزل ونسج القطن ١٩٥٢ - ١٩٨٢
	٢/١ تطورات القيمة المضافة وعدد المشتغلين والاستثمارات في صناعة
٥	الغزل والنسيج مقارنة بمجموع الصناعة التحويلية
٩	٤/١ المركز النسبي لعدد المنشآت وعدد المشتغلين
١٢	٥/١ هيكل الصناعة
١٧	٦/١ التوزيع الإقليمي للصناعة

الفصل الثاني

الاقتصاد العالمي للقطن ومركز القطن المصري

٢٨	١/٢ تقديم عام ونظرة شاملة لهيكل الاقتصاد العالمي للقطن
٣٠	٢/٢ التطور الهيكلي
٣٢	٣/٢ الإنتاج
٣٨	٤/٢ الاستهلاك
٤٠	٥/٢ التجارة العالمية
٤٦	٦/٢ بداية عقد الثمانينات والمركز العالمي للقطن
	٧/٢ صورة تقديرات الإنتاج والاستهلاك العالمي للأقطان لموسم ١٩٨٢/٨١
٥٠	وسمات موسم ١٩٨٢/٨٢
٥٧	٨/٢ الأقطان المصرية ومركزها في السوق العالمي مع بداية الثمانينات ..

الفصل الثالث

أهم مشكلات قطاع الغزل والنسيج والملابس الجاهزة في مصر

صفحة	٢ / ١	الكفاية الإنتاجية	٦٤
٦٦	٢ - ١ - ١	الكفاية الإنتاجية من ناحية القوى العاملة	٦٦
٧٢	٢ - ١ - ٢	الكفاية الإنتاجية للأموال المستثمرة	٧٢
٧٥	٢ - ١ - ٣	مكونات القيمة المضافة وتوزيعها	٧٥
٧٨	٢ - ١ - ٤	قياس الكفاية الإنتاجية من ناحية تحليل المركز المالي لقطاع النسيج	٧٨
٨١	٣ / ٢	الطاقة الإنتاجية والعاطلة والمخزون السلعي	٨١
٨١	٢ - ٢ - ١	الطاقة الإنتاجية والعاطلة	٨١
٩١	٢ - ٢ - ٢	المخزون	٩١
٩٥	٣ / ٢	السياسة السعرية	٩٥
٩٥	٢ - ٢ - ١	تطور أسعار الغزل والنسيج	٩٥
٩٩	٢ - ٢ - ٢	تنبؤات الأسعار	٩٩
١٠٤	٢ - ٢ - ٣	أسس التسعير	١٠٤
١١٠	٢ - ٢ - ٤	دعم منتجات قطاع الغزل والنسيج	١١٠

الفصل الرابع

الطلب المحلي على منتجات النسيج

١١٦	٤ / ١	الإستهلاك المحلي من منتجات النسيج	١١٦
١١٦	٤ - ١ - ١	تطور الإستهلاك	١١٦
١١٧	٤ - ١ - ١	إستهلاك الغزل	١١٧

صفحة	
١١٨	٤ - ١ - ٢ إستهلاك المنسوجات
١١٩	٤ - ١ - ٢ إستهلاك الملابس الجاهزة النسيجية والتريكو
١٢٠	٤ - ١ - ٤ البطاطين
١٢١	٤ - ١ - ٥ السجاد والكليم
١٢١	٤ - ١ - ٢ عوامل نمو الطلب
١٢٤	٤ - ١ - ٢ الدراسات السابقة عن التنبؤ بالطلب
١٢٦	٤ - ١ - ٤ توقعات الإستهلاك حتى عام ٢٠٠٠
١٢٦	٤ - ١ - ٤ الألياف
١٢٧	٤ - ١ - ٢ المنسوجات
	٤ - ١ - ٢ إستخدام تحليل الإنحدار لتقدير الطلب
١٢٨	على الغزول والمنسوجات
١٢٧	٤ - ١ - ٤ البطاطين والسجاد والكليم
١٢٧	٤ - ١ - ٥ الملابس الجاهزة النسيجية
١٤٩	العرض والطلب المحلي المتوقع

الفصل الخامس

مستقبل الصادرات المصرية من الغزول

١٥٢	لمحة عن تطور صادرات الغزول المصرية في الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨٠ ..	١/٥
	العوامل المحددة للطلب على صادرات الغزول المصرية والبيانات المستخدمة في قياسها	٢/٥
١٦٤	شكل الدالة المقدرة ونتائج تقديرها	٣/٥
١٧٦	التنبؤات بالطلب على الصادرات المصرية من الغزول حتى عام ١٩٩١	٤/٥

الفصل السادس

التكنولوجيا وصناعة الغزل والمنسوجات في مصر

صفحة		
١٩٢	السياسة العلمية والتكنولوجية في الصناعة النسيجية	١/٦
	الإتجاهات العالمية الحديثة في التكنولوجيا وتكنولوجيا محلية للغزل	٢/٦
١٩٨	والمنسوجات في مصر	

ملحوظة:

	مثال عملي عن التطورات التكنولوجية التي أدخلت في صناعة الغسيزل	٢/٦
٢٠٥	والنسيج بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى	
٢١٦	آفاق المستقبل وتكنولوجيا الغزل والنسيج في البلاد النامية	٤/٦

الغمل الأول
مركز وهيكل الصناعة النسيجية

- ١/١ نبذة عن تاريخ الصناعة النسيجية .
- ٢/١ تطور الانتاج فى صناعة غزل ونسج القطن ١٩٥٣-١٩٨٣ .
- ٣/١ تطورات القيمة المضافة وعدد المشتغلين والاستثمارات فى صناعة الغزل والنسيج مقارنة بمجموع الصناعة التحويلية .
- ٤/١ المركز النسبى لعدد المنشآت وعدد المشتغلين .
- ٥/١ هيكل الصناعة .
- ٦/١ التوزيع الاقليمى للصناعة .

الفصل الأول

مركز وهيكل الصناعة النسيجية

١/ نبذة عن تاريخ الصناعة النسيجية

تعتبر صناعة المنسوجات من أقدم الأنشطة الصناعية في القطر المصري ، فقد عرفها قدماء المصريين في العصور الأولى من التاريخ وابتكروا صنع المنسوجات كما تدل على ذلك الآثار المصرية .

وفي العصر الحديث ، في الربع الأول من القرن التاسع عشر ، شاهدت البلاد دفعة قوية لصناعة المنسوجات خلال تجربة التصنيع الأولى في عهد محمد علي . وكسان أساس هذه التجربة إدخال الآلات الحديثة وقتل عن طريق إنشاء المصانع كبرى الحجم نسبياً . وقد حققت الصناعة النسيجية تقدماً كبيراً خلال الفترة ١٨١٥ - ١٨٤٠ خلاصة بعد أن أدخلت زراعة القطن في مصر على نطاق واسع . غير أن هذه التجربة لم يقدر لها الإستمرار حيث فرضت على مصر معاهدة لندن ١٨٤٠ والتي نصت في أحد بنودها على فتح الأبواب أمام إستيراد المصنوعات من الخارج التي كانت قد تقيست تقيداً شديداً خلال مرحلة التصنيع الأولى . كما نصت المعاهدة في بند آخر على تحديد عدد الجيش المصري وكان جانباً يعتد به من إنتاج المصانع المصرية يذهب إلى إستهلاك وإحتياجات الجيش . وهكذا أقفلت مصانع النسيج الواحد تلو الآخر منذ ذلك الوقت .

وفي أواخر القرن التاسع عشر ، بذلت محاولة لإحياء هذه الصناعة بإنشاء مصنع كبير مزود بالآلات الحديثة في الإسكندرية . ولكن جابه هذا المصنع مشكلات عديدة وحقق خسائر كبيرة بسبب عدم قدرته على الوقوف في وجه الواردات النسيجية من الخارج خاصة من إنجلترا رائدة الثورة الصناعية وقتئذ .

وفي خلال الحرب العالمية الأولى وبسبب إنقطاع الواردات من الخارج ، نشطت صناعة المنسوجات في مصر على أساس المصانع صغيرة الحجم . وبإنتهاء الحرب ، وإنتفاح البلاد ، بدون ضوابط ، أمام الواردات الأجنبية أخذت المصانع المصرية في التوقف . وهكذا إستمر الحال إلى أن إنطلقت صيحة شجعوا المصنوعات المصرية بريادة بنك مصر الذي قام فمضى عام ١٩٢٢ بإنشاء مصنعاً كبيراً للغزل ونسج القطن في المحلة الكبرى - والذي يعتبر حالياً من أكبر مصانع الغزل والنسيج في العالم .

وبصدور التعريفة الجمركية في عام ١٩٣٠ ، والتي بمقتضاها فرضت رسوماً جمركية - ولوانها معتدلة - على الواردات من المصنوعات النسيجية ، أخذت الصناعة النسيجية في التقدم المستمر معتمدة أساساً على إستخدام القطن المصري طويل الثيلة . وإستمرس التوسع في صناعة المنسوجات في العقدين الرابع والخامس من القرن العشرين إلى أن تباوت هذه الصناعة ، حالياً ، مركز الإدارة في الإنتاج الصناعي المصري .

٢/١ تطور الإنتاج في صناعة غزل ونسج القطن ١٩٥٢ - ١٩٨٢ .
حققت صناعة غزل ونسج القطن ، في مصر ، تقدماً كبيراً خلال العقود الثلاثة الماضية ،
وذلك كما يوضحها الجدول رقم - ١ - .

جدول رقم - ١ -
إنتاج غزل القطن والمنسوجات القطنية
١٩٥٢ - ١٩٨٢

الكمية بالالف طن

السنة	الغزل	المنسوجات
١٩٥٢	٥٦	٤٠
١٩٦٢	١٢١	٨١
١٩٧٢	١٧٩	١١٦
١٩٨١	٢٤٤	١٤٠
١٩٨٢	٢٢٨	١٤١
١٩٨٣	٢٥٦	١٤٦

المصدر : دليل / صندوق دعم صناعة المنسوجات القطنية الطبعة الثالثة ، ١٩٨٤ ، ص ٣١

ويتبين من الجدول أن إنتاج غزل القطن قد سجل قفزة كبيرة ~~خمس~~ خلال
العقد الستيني أو تضاعف الإنتاج بين السنوات ١٩٥٢ - ١٩٦٢ فازداد من ٥٦ ألف طن سن
في ١٩٥٢ إلى ١٢١ ألف طن في عام ١٩٦٢ ثم تضاعف الإنتاج مرة أخرى ، ولكن خلال فترة
عقدين بين ١٩٦٢ إلى ١٩٨١ . فارتفع من ١٢١ ألف طن في عام ١٩٦٢ إلى ٢٤٤ ألف طن سن
في عام ١٩٨١ . غير أننا نجد أن إنتاج غزل القطن قد مال إلى الانخفاض في عام ١٩٨٢ ،
إلى ٢٢٨ ألف طن . ولكن سرعان ما عاود الإنتاج إتجاهه نحو الارتفاع ، فازداد إلى ٢٥٦
ألف طن في عام ١٩٨٣ . وبمعنى آخر نجد أن إنتاج غزل القطن قد إلتفع بنسبة ٢٥٧٪
خلال السنوات الثلاثين بين ١٩٥٢ إلى ١٩٨٣ .
ومما يذكّر ، فإن جانباً يعتد به من إنتاج غزل القطن يتجه نحو التصدير ، كما
سيوضح فيما بعد ، الأمر الذي جعل من هذه الصناعة تتبوأ مركز الصدارة فيما يختص
بصادرات السلع الصناعية .

ويشير الجدول رقم - ١ - أيضاً إلى التزايد الكبير في إنتاج المنسوجات القطنية . ولكن ، كما سلاحظ ، كانت نسبة الزيادة في إنتاج المنسوجات القطنية أقل من نسبتها الزيادة في إنتاج غزل القطن خلال العقود الثلاث الماضية ١٩٥٢ - ١٩٨٢ . فقد تضاعف أيضاً إنتاج المنسوجات القطنية في خلال العقد الخمسيني ، فارتفع من ٤٠ ألف طن في ١٩٥٢ إلى ٨١ ألف طن في عام ١٩٦٢ . وفي عام ١٩٨١ . إرتفع إنتاج المنسوجات إلى ١٤١ ألف طن ثم واصل إرتفاعه في السنوات التالية وبلغ ١٤٦ ألف طن في عام ١٩٨٢ . وهكذا نجد أن إنتاج المنسوجات القطنية قد إرتفع خلال العقود الثلاث ١٩٥٢ - ١٩٨٢ بنسبة ٢٦٥٪ (مقابل ٢٥٧٪ نسبة الزيادة في صناعة غزل القطن عن نفس الفترة ١٩٥٢ - ١٩٨٢) . وترجع عدم زيادة إنتاج المنسوجات القطنية بنفس معدل زيادة صناعة الغزل إلى عدم قدرة المصانع المصرية على إنتاج المنسوجات القطنية المنافسة في الأسواق الخارجية كما سيتضح فيما بعد . ومن ثم نجد أن نسبة كبيرة من صادرات هذه الصناعة يأخذ شكل الغزل وهسي التي تعتبر المرحلة الأولى في هذه الصناعة .

شاهد العقدان الماضيان (١٩٦٠ - ١٩٨٠) تطورات كبيرة في قطاع الصناعة المصرية ترجع ، في
الحل الأول ، إلى سياسة الدولة نحو الإسراع بحركة تصنيع البلاد والتي بدت واضحة في إعطاء
أولوية خاصة إلى الإستثمارات الموجهة إلى قطاع الصناعة عامة (أى شاملة أنشطة الصناعة التحويلية
والتعدين) . وكما يتبين من الجدول رقم - ٢ - فقد بلغت نسبة الإستثمارات الموجهة إلى
قطاع الصناعة خلال السنوات ٦٠/٦١ إلى ١٩٨٢/٨١ حوالي ٢٧٪ من مجموع الإستثمارات في كافة
الأنشطة

جدول رقم - ٢ -
 إستثمارات الصناعة مقارنة بالإستثمارات الكلية
 ٦٠/٦١ إلى ٨١/١٩٨٢

القيمة بالمليون جنيه

البيان	٦١/٦٠	٦٦/٦٥	٧١/٧٠	١٩٧٧	جملة الإستثمارات إلى ٦١/٦٠ ١٩٨٢/٨١
إستثمارات الصناعة	٤٠٤	٤٥٢	١٢٩٦	٤٨٦٩	٧٠٢٠
الإستثمارات الكلية	١٥١٢	١٧٤٧	٤٦١١	١٨٠٣٨	٢٥٩٠٨
نسبة الصناعة إلى الإستثمارات الكلية	٢٦,٧	٢٥,٩	٢٨,١	٢٧	٢٧,١

المصدر : الإطار العام التفصيلي للخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ١٩٨٢/٨٢ .
١٩٨٧/٨٦ . الجزء الثاني . الصورة القطاعية . ديسمبر ١٩٨٢ ص ٢٣ .

وكما يتبين من الجدول رقم - ٢ - فقد إستأثر قطاع الصناعة بأكثر من ربع مجموع الإستثمارات الموجهة لجميع الأنشطة خلال السنوات ٦٠/٦١ إلى ٨١/١٩٨٢. وقد صاحب هذه التطورات نمواً ملحوظاً في أنشطة الصناعة التحويلية ، مثل : الحديد والصلب ، الأسمدة الكيماوية ، المنتجات البترولية ، صناعات الأدوية إلخ من الأنشطة الصناعية التي عملت البرامج الصناعية على تطويرها . وطبيعي أن تنعكس هذه التطورات أيضاً على المركب النسبي لصناعة الغزل والنسيج في هيكل الصناعة التحويلية . كما سيتضح في تحليلنا التالي .